

أن الوقت حان لإسعاد العالم صوت نهضتنا ولدفاع
عن حقوقنا ومصالحنا وأن أول حق من حقوقنا هو
حق سيادتنا القومية وأن أول مصلحة من مصالحنا
هي صيانة كل شبر من هذه الأرض المقدسة.

سعادة

آخر الكلام

الطوائف والسيادة

◆ نسيب أبو زرغم

في سياق مقاربتنا لموضوع الطوائف، لا بد من التفريق بين أن تكون الطوائف مكونات روحية، بمعنى أنها مجموعة من الناس ذات نظرة واحدة إلى قضايا العقاب والنواب والله والجنة والنار والقيامة... وأن تكون مكونات ذات أدوار سياسية واجتماعية وثقافية... فالطوائف في المعنى الأول، لا خوف منها ولا عليها، أما في المعنى الثاني فهي العامل المدمر لوحدة المجتمع، والحليف الموضوعي للمشروع اليهودي في امتنا بخاصة وفي العالم بعمامة.

وفي المقالة السابقة، أشرنا إلى أن الدستور اللبناني الذي تبناه مجلس النواب اللبناني بعد التعديلات الدستورية التي طاولت بعض موادها على يد أول حكومة استقلالية، شرع لأن تكون الطوائف هي العناصر المكونة للمجموع اللبناني على حساب المواطنة والشخصية الذاتية للمواطن، وذلك عبر المادة 95 من الدستور.

إذن، الدستور جرى تقييده بالمادة 95 التي انسحبت على القوانين كافة وخاصة قانون الانتخاب، القانون الذي يكاد يكون قانونا دستوريا بامتياز، من حيث فعل هذا القانون في تأكيد حضور الطائفة، سياسة، وثقافة، واجتماعا، بل اقتصادا أيضا، في الحياة العامة للبنانيين، والقانون الذي يبقى اللبنانيين أسرى المعتقلات الطائفية التي فرضت عليهم.

لقد بدأ بمؤامرة تهديد وحدة المجتمع السوري وتمزيقها، ومن ضمنه لبنان، بعد حوادث 1860 المشؤومة، إذ فتح المجال أمام الدول الأوروبية بالأساس، ومن ثم الولايات المتحدة الأمريكية، لتبدأ عملية تأسيس مدارس وجامعات في لبنان على يد الإرساليات، فكان التعليم والثقافة مفتاح الاستعمار وتمزيق الوحدة الاجتماعية.

لم تخرج هذه الإرساليات نموذجاً وطنياً ذا ثقافة وطنية واحدة، بل خرجت نماذج يعدهم هذه الإرساليات التي اتخذت من تقديم المادة العلمية تسريب سم التمزيق الثقافي، وبالتالي الأعتراب الثقافي عن مجرى الثقافة العامة التي هي المصدر الأساس للثقافة الوطنية.

جاءت الإرساليات الأوروبية والأميركية لإخراج فريق من اللبنانيين على مسار التاريخ القومي الواحد، عبر تشويه الثقافة بجعلها ثقافة طائفية ومذهبية ومعادية في الوقت عينه للمصالح الوطنية والقومية.

النموذج الثقافي الذي ولدته هذه الإرساليات نما حتى صار مشروعا سياسيا منفصلا عن التاريخ والجغرافيا، وبالتالي شكل من نفسه جريما تابعا للمشروع الصهيوني، وخلق لهذا المشروع مناخا ملائما ظهر جليا منذ أوائل القرن العشرين، فائتاء انعقاد مؤتمر الصلح في باريس «انصل كل من بديف بن غوريون وحاييم وايزمن بالبطريك الماروني الياس الحويك، وحاولا إقناعه بإمكانية تخلي لبنان عن الجليل الأعلى وجنوب لبنان، لقاء وعد بالمساعدات المالية والفنية كافة لتطوير لبنان... غير أن البطريك الحويك تحفظ حيال هذا الموضوع، سيما أنه خارج عن إرادته، كما أنه سيغضب فرنسا، التي كانت تعتبر هذه المناطق تابعة لاتفاقية «سايس بيكو» (الخالدي، المرجع السابق، ص 18).

بمعنى أن البطريك الحويك لم يكن لديه رفض لهذا الطرح فأبدي تحفظا سببه موقف الفرنسيين وكان الأمر خارجا على إرادته.

عام 1934، حينما كان لبنان برئاسة حبيب باشا السعد، وفي نيسان من ذلك العام، تم اتصال بين وايزمن وايزمن وكل من أميل إده وعبدالله بيهم والبطريك عريضة. وفي عام 1935 أرسل البطريك عريضة رجلين من الألكيروس قبالا حاييم وايزمن في فلسطين، وأكد المحامي وديع البستاني أن البطريك عريضة أرسل كلاما من المطران عقل والمطران المعونشي لمقابله وايزمن.

(من رسالة وديع البستاني (حيفا) إلى بطرس البستاني (لبنان) في 7 أيار 1937).

(من محفوظات محمد جميل بيهم الوثائقية - ورد في مؤلف الخالدي السابق، ص 25).

من الملاحظ أن اللقاءات التي جرت مع وكلاء الوكالة اليهودية ومرجعيات لبنانية كانت كلها على قاعدة أن هذه المرجعيات هي مرجعيات طائفية. مذهبية تعبر عن موقف مذهبي عام، ولم يسجل التاريخ في تلك الفترة أي لقاء خارج هذا الإطار، وهذا يؤكد إصرار الصهيونية على تكريس طائفية الدول، بدءا بـ«دولة إسرائيل» وياقي «الدول» المحيطة بها. هذا ما كرسته المادة 95 من الدستور اللبناني.

كان مضمون لقاء المطرانين عقل والمعوشي المرسلين من قبل البطريك عريضة مع حاييم وايزمن متابعة المساعي لجعل لبنان وطنيا قوميا مسيحيا «مقابل أن تكون فلسطين وطنيا قوميا يهوديا». (وثيقة من وثائق محمد جميل بيهم وقعت بيد المؤلف - الخالدي، المرجع السابق ص 24).

بل أكثر من ذلك، ففي إحدى زيارات المطران مبارك لوايزمن وحاخام اليهود الأكبر، التي قال فيها: «أنا مطران اليهود، وهذا بطريكهم، إشارة إلى البطريك الماروني عريضة، وكان الهدف من ذلك من اجتماعه بوايزمن إنشاء وطنين، أولهما في فلسطين والثاني في لبنان، ويقول «نتمنى أن يتحقق يوما هذان الوطنان فيكونان شكوتين في عين العروبة»!!! (ورد في «العروبة» تشرين الأول 1947 الجزء 8، ص 22، 21، من مؤلف الخالدي السابق، ص 60).

يمكن الاستنتاج أن المؤسسة الدينية والمؤسسة الزمنية (السياسية) المارونية كانت تعتبر أن ثمة حيل صرة واحدا لهذين التوأمين (الدولة المسيحية في لبنان والدولة اليهودية في فلسطين)، وكلاهما من رحم واحدة، بدليل عداوتهما للعروبة. هذا ما استمر في النهضة السياسية لدى شريحة واسعة من المسيحيين، خاصة منذ بداية الحوادث عام 1975 والتي سنأتي على تفصيل أهم محطاتها في المقالات التالية.

كان فرح قيام الدولة «الإسرائيلية» مشتركا مع رموز المارونية السياسية آنذاك، ففي حزيران 1937 اجتمع إميل إده مع حاييم وايزمن وقد أكد هذا اللقاء كل من H.M. Sacher و S. christopher. إذ اعتبر وايزمن أن اللقاء كان محطة صداقة دائمة بين الدولة اليهودية والجمهورية اللبنانية... ولأجل ذلك فإن الرئيس إميل إده أمسك بيد وايزمن وهزما قائلا: «إني أحيي الرئيس الأول للجمهورية اليهودية (S.Christopher.Grossrodes) (To Israel. p.204. H.M Sacher. p84)

ورد في مؤلف الخالدي السابق، ص 33.

كان البطريك أنطوان عريضة والمطران الماروني أغناطيوس مبارك ورئيس الجمهورية الأسبق إميل إده والنائب يوسف كرم وبعض السياسيين الموارنة قد اتفقوا في ما بينهم على مطالبة لجنة التحقيق الدولية بقيام الدولتين اليهودية والمارونية... ولقد كلف المطران مبارك بتقديم مذكرة باسمه، وبالفعل في 5 آب 1947، أرسل المطران مبارك من أوروبا مذكرة إلى رئيس لجنة التحقيق الدولية السيد E. Sandstrom الموجود في جنيف، عبر فيها عن موقف مغرّق بالطائفية قائلا: «... وأما فلسطين فما أن دخلها المسلمون حتى تعرّضت للإهانة الشائنة والإضطهاد والنهب والخراب والتكثير، لأن الكنيس والكنائس حولت إلى جوامع لغرض مقصود، وقضى على الدور الذي كان يمثلته الجزء الشرقي من البحر المتوسط»!!!

(Cahier de l'orient contemporain. vol. XI-XII. D. 212) (الخالدي، المرجع السابق، ص 65).

الحملة الأخيرة خير معبر عن مشروع استراتيجي كبير يتعلق بشرق المتوسط ودور ذلك في الداخل السوري. وهذا ما يفسر العداة التاريخي بين هذا التيار المتعصب في المارونية السياسية والداخل السوري، فالرئيس شعوم كان ينقل عنه قوله: «سورية القوية لبنان الضعيف، سورية الضعيفة لبنان القوي» ولم يذكر قوة «إسرائيل» إطلاقا.

في العام ذاته (1947) قرر سعادة إجراء تظاهرة تنديدا بوعد بلفور، عمدت الحكومة إلى منعها مما اضطر سعادة إلى إصدار بيان بتاريخ 11.2. 1947. يدين فيه تصرف الحكومة قرار منع التظاهرة، يعبر خير تعبير عن غياب مفهوم ومعنى السيادة لدى السلطة الطائفية في لبنان بأوائها كافة، ففي حين يتمنون ولادة الدولة اليهودية بمعنونة تظاهرة منددة بوعد بلفور، إلا يعني ذلك أن كينونة الدولة اليهودية جزء من جينيات هؤلاء الطوائفيين السياسية والثقافية.



رصد سلطعون عرضه 15 متراً في بريطانيا



ظهر أضخم سلطعون في العالم قرب ميناء إينستابل في مقاطعة كينت البريطانية بحسب صورة تداولها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي. ما أثار جدلاً حول مدى مصداقيتها.

ويبلغ عرض هذا السلطعون، بحسب صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، 50 قدماً، أي ما يعادل 15 متراً، وأطلق عليه لقب «كرايزيلا» نسبة إلى سلطعون اكتشف عام 2010 بالصدفة خلال رحلة صيد ثم نقل إلى محمية ليتحول إلى محط أنظار السياح والباحثين في مجال الحياة البحرية.

وأثار هذا السلطعون جدلاً واسعاً بين المعلقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إذ شكك كثيرون في مصداقية الصورة، معتبرين أنها مجرد خدعة على «الفوتوشوب» أو كتيان رملية تكونت على شكل سلطعون في المياه الضحلة.

ورداً على هذه التعليقات، قال كوينتون وينتر إنه ليس مجرد رمال بل وحش يطفو على سطح في أعماق المياه، زاعماً أنه شاهد هذا المخلوق من قبل بالقرب من الشاطئ الصيف الماضي.

اختراع جهاز يشخص مختلف أنواع مرض السرطان فوراً

تعتبر غالبية أنواع التشخيص الحديث لمرض السرطان باهظة الثمن، كما أنها غالباً ما تجرى في مرحلة متأخرة للمرض.

أما الجهاز الجديد الذي اخترعه العلماء في مختبر «Miroculus» فلا يتطلب لإجراء فحص الدم، بحسب ما أفاد موقع «Wired» الإلكتروني. ومن المعروف أن الأشخاص البالغين سن الرشد يلجأون عادة إلى عملية تشخيص الأمراض بشكل منتظم، وذلك بهدف كشف بعض أنواع السرطان مثل سرطان البروستات لدى الرجال وسرطان الثدي لدى النساء.

إلا أن هناك أنواعاً أخرى لمرض السرطان، فما العمل في هذه الحالة، علماً أنّ ملايين الناس لديهم استعداد وراثي للإصابة بهذا النوع من السرطان أو ذاك ولم يخضعوا لأي عملية تشخيص، وآخرين قد أصيبوا بهذا المرض في مرحلته المبكرة؟

وتعتبر الطرق الحديثة لتشخيص غالبية أنواع السرطان باهظة الثمن. ويقول العلماء في مختبر «Miroculus» (إن جهاز «Miriam» الذي اخترعه رخيص، وإنه يصلح لتشخيص عشرات الأنواع من مرض السرطان. ولا يتطلب لإجراء فحص دم البسيط. وقد أجري اختبار الجهاز أخيراً في مؤتمر مؤسسة «TED» غير التجارية في ريو دي جانيرو في البرازيل.



شاهد قطارات المستقبل في مترو لندن

الامر الذي سيوفر سرعة كبيرة في الصعود إلى عربات القطارات والهبوط منها، كما صُممت حواجز زجاجية تغلق في حالة عدم وجود القطار في المحطة، ما يمنع حوادث سقوط بعض الركاب عن خطا أمام القطار.

وستكون العربات أقصر في الطول، ما سيؤدي من مرونة حركة القطار وسرعته، واقترابه أكثر من رصيف المحطة.

وستكون جميع الإعلانات في القطارات الجديدة على شاشات رقمية، وستزود عربات المترو بخدمة Wi-Fi. كما ستتميز بعض الخطوط بعربات مكيفة، وستجري اختبارات لتشغيل القطار بالكامل أوتوماتيكياً بدون الحاجة إلى سائق القاطرة (بالرغم من الاعتماد على سائقين في مراحل الاختبار الأولى).

تستعد لندن إلى استقبال قطارات المترو الجديدة للسنوات الـ 40 المقبلة، وكشفت العاصمة البريطانية الأسبوع الفائت عن العربات الحديثة للجهاز للمرة الأولى.

ومن المنتظر أن تلامس عجلات القطارات الجديدة مساراتها الحديدية ابتداء من منتصف عشرينات هذا القرن، مع قائمة طويلة من التحسينات المدهشة، التي ستحظى برضى الركاب بالتأكيد.

ومع هذا التصميم الجديد، سيكون الراكب قادراً على المشي داخل العربات بطول القطار، الأمر الذي يوفر الكثير من المساحة المهدرة في بعض العربات في السابق، كما أنّ مداخل العربات ستكون متباعدة على مسافات متساوية وتميزها أبواب واسعة مزدوجة.

في مطعم فرنسي... «غسل الصحون» الطريقة الوحيدة لتسديد الفاتورة

لجأ أصحاب المطاعم في بعض الأحيان إلى إجبار الزبائن الذين لا يملكون المال لدفع الفاتورة على غسل الصحون لسداد قيمتها، إلا أن أحد المطاعم الفرنسية قرر أن يجعل هذه الطريقة هي الوسيلة الأساسية في دفع فواتير المطعم.

ولن يكون على رواد مطعم «مير» في العاصمة باريس أن يحملوا النقود ليسدوا ثمن الوجبات الشهية التي يتناولونها في المطعم، بل يكفي أن يشعروا عن سوادهم لغسل الأطباق بصابون جلي من إنتاج الشركة الراحلة للمطعم، الذي اشتق اسمه منها، بحسب صحيفة «نيويورك دايلي نيوز» الأميركية.

ومن المقرر أن يفتح المطعم أبوابه للزبائن في 16 تشرين الأول الجاري، وقد تم تصميمه ليتناسب مع المفهوم الجديد لدفع الفواتير، بحيث تتوزع جميع الطاوات في المطعم حول حوض غسيل الصحون الذي يشكل العنصر الرئيسي في المطعم.

ويعد تناول الوجبة، يطلب من الزبائن غسل كمية من الصحون بحسب الوجبة التي تناولوها. فعلى سبيل المثال، يتوجب على الزبون الذي تناول كعكة بالشوكولاتة غسل أربعة أطباق، ويزيد عدد الأطباق بحسب قيمة الوجبة.

اللوتو اللبناني

اللوتو اللبناني : الإصدار رقم 1239

12 41 40 31 20 9 8

الرقم الراجحة	القيمة الإجمالية	القيمة الفردية	الشبكات الراجحة	القيمة الفردية
6 أرقام مطابقة	1			
5 أرقام مطابقة	2			
5 أرقام مطابقة	3	50.562.270	15	3.370.818
4 أرقام مطابقة	4	50.562.270	941	53.732
3 أرقام مطابقة	5	111.904.000	13.988	8.000
المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى للسحب المقبل		947.774.364		
المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية للسحب المقبل		115.323.891		

سحب زيد 1239

الرقم الراجحة	القيمة الإجمالية	القيمة الفردية	الأوراق الراجحة	القيمة الفردية
1	88856	75.000.000	1	75.000.000
2	8856	900.000	2	900.000
3	856	90.000	3	90.000
4	56	8.000	4	8.000
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل		75.000.000		

البنا

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» صدرت في بيروت عام 1958

رئيس التحرير
ناصر قنديل

هيئة التحرير
رمزي عبد الخالق - جورج كعدي
نظام مارديني - إنعام خروبي
المدير الفني محمد رمال

الإدارة والتحرير

بيروت - شارع الحمراء - استرال سنتر
مافتق 1 - 2 - 748920 - 01
فكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الاوائل 5-14-6663 01

المدير الإداري
زياد الحاج
المدير المسؤول
محمد عقل

المستشار العام
ربيع الدبوس